او مما تحن به او نحو ذلك نحو عجائب قولهم خذ نصف وربع
ما ينبغي والاهتمام بالشي الاعتنا به ومنه ان الله تعالى اهم
لطالب العلم برزقه اي اعتنا به وتكفل به صدقة
منه ورحمة وقولهم هم الاسير فلان اي قصده ليس بعد
ليس من هذا الباب تنبيه الهمة قوة راسخة
في النفس طالبة لمعالي الامور هاربة من خساسها والمطلوبات
جمع مطلوب وهو يختلف باختلاف المقاصد والاغراض
فيفسر بالشي المرغوب فيه شرعا قوله لكن في
جمه كبير عن حفظ اكثر اهل العصر الا بعض اهل العنايات
يقال في لكن المثقلة حرف توكيد واستدراك ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي التنزيل ولكن الله سلم والاستدراك
تعقب الكلام برفع ما يوهم ثبوته وهو معنى قولهم رفع
توهم نشا من كلام سابق لانه لما تبادر الي الفهم من كونه
اهم المطلوبات ان الطلبة يبادرون ويسارعون الي
حفظه ويتجاذبونه من قاصر ودان رفعه بذلك الاستدراك
قايلا لكن في جمه كبير عن حفظ اكثر اهل العصر الا بعض
اهل العنايات وهل هم المعتنون بالمحرر او المعتني لهم
له او الجامعون لذلك الثالث ظاهر والاحزان قبله
على احتمال ويقال في لكن المخففة حرف عطف واستدراك
وهو الواقع في الخطبة وفي التنزيل ولكن كان حنيفا
مسلما وحجم الشي تحجمه وجرمه وجسمه وملمسه الناتي

تحت

تحت اليد ونحو ذلك وليس المقصود هنا الجلد والورق
اذ هما يكبران ويصغران باتساع الخط وضيقه بل
المقصود ما اشتملا عليه فهو من باب تشبيه المعقول
بالمحسوس تسمية للحال باسم محله وربما يدرك الحال
باعتبار محله ذو النظر والتحرير والعصر هنا الدهر وجمعه
اعصار وعصر كعنق والدهر الابد اي الزمان المستمر
والنسبة اليه باعتبار السن كقولهم شيخ دهري
بضم الدال ونسبة المعطل اليه دهري بفتح الدال وفيه
كما النهي عن سب الدهر لان الجاهلية كانوا ينسبون
اليه الافعال كالتقلبات والتحولات فنهي عن ذلك
ونفر عنه والكبر والصغر كالعنب هنا هو المقدار المدرك
بالنسبة الي المذكور كنصف حجم المحرر مثلا والحفظ
الاستحضار عن ظهر القلب ومشاركة الاملا وقد يفارقه
اذ يكون من صحيفة ونحو ذلك واهل العنايات هم
ذووا المروات والهمم الساميات المشار اليهم ذلك بما
تقدم في قوله من اولي الرغبات اذ كان عادة بعض
طلبة اهل ذلك العصر اي زمان المولف ان ما كبر
حجمه احجم الطلبة عن تحصيله وما صغر او اختصر رغبوا
في اجماله وتفصيله ولبيتهم داموا على ما كانوا وكبر
وصغر هنا كظرف قوله فرايت اختصاره في نحو
نصف حجمه ليسهل حفظه مع ما اضمه اليه ان شا الله

Copyright © King Saud University